Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنه ينبهنا من غفلة :

ـــ يا لعجب أمرنا ..! حتى مجرد الذوق كدنا نفقده !.. ذكرت لزوجتى غرضًا مسألة الطاجن .. فدهشت وقالت : « ألا توجد عندكم صينية ؟.. هل يوجد ألذ من صينية البطاطس فى الفرن !.. دعكم من هذا الطاجن وجربوا الصينية يا ناس ؟ » ..

فصحنا بزميلنا الطموح :

ـــ ومن أين لنا الصينية ؟..

ـــ نشتريها ..

ـــ أنا لا أدفع أكثر من عشرة قروش !..

قالها قاضى إيتاى وهو يخرج نصيبه من جيبه قطعة فضية .. وأخذنا الأصوات .. فأقرت الأغلبية الموافقة على شراء الصينية على شرط أن لا يتجاوز ثمنها ثلاثين قرشًا .. وبادرنا فأفضينا برغبتنا إلى حاجب الجلسة .. فهرش رأسه ثم قال : صينية نحاس بـ « ثلاثين قرش » ؟!..

مستحيل !.. أقل من خمسين أو ستين « قرش » ..

ـــ هذا جنون !.. ستين « قرش » !.. لا .. لا داعى أبدًا فلنبق على الطاجن إلى آخر الدهر !.. قلناها جميعًا بصوت واحد ،